البحث الثالث :

" دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور "

إعداد :

أ / حيدر أحمد محمود العوايشة

مدير مدرسة الأشرفية الثانوية الشاملة للبنين

المملكة الأردنية الهاشمية

" دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور "

أ / حيدر أحمد محمود العوايشة

• **المستخلص** :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مدير المدرسة الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.

قام الباحث بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمدير المدرسة ، بتصميم استبانة تكونت في صيغتها النهائية، بعد عرضها على عدد من المحكمين في مجال الإختصاص من (٤٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات، ومثلت كل منها دور من أدوار مدير المدرسة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها وجدت صالحة لأغراض الدراسة. وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور في محافظة اربد وتم توزيع الاستبانات على (٨٥٠) ولي أمر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة اربد جاءت بدرجة تقدير (متوسط).

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لأثر متغير الجنس على الأداة ككل، وفي جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث في حين لم تظهر النتائج وجود فروقا دالة إحصائيا تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي على جميع المجالات، بإستثناء المجال الإقتصادي، ومجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية، وجاءت الفروق لصالح كل من حملة البكالوريوس، وحملة الدراسات العليا في المجال الإقتصادي، والدراسات العليا في مجال الإستخدام الأمثل للموارد المحلية. وقد تضمنت الدراسة بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد على تطوير وتحسين الإدارة المدرسية وتنمية مديري المدارس مهنيا بما ينسجم مع التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور المجتمع .

'The Role Of Public Secondary School Principals In Distributing Community School Culture At Irbid Governorate'

Abstract:

This study aimed to identify the role of public secondary school principles in spreading the culture of school community in Irbid governoret from parents point of view Based on the previous studies that are related to teachers , the researcher designed aquestionnaire included (40) paragraphs distributed into five areas (each one represnts a role of principls role) after assuring its validity and reliabitity, the population of the study consists of all the parents in Irbid and the questionnaire were distributed to (850) parents.There is Statistically significant differences at (0,05 = a) accordiny to gender variable on the instrument as a whole and in al areas , the differences came in favour of females , where as the results showed that there is no statically significant according to edncational level variable in al areas exeept the economical area. And the ideal use of the Local recources , and the differences came in farour of the People who has bechelor degree and gradnate students in economical area.The stady has some recommendations which can be helpful in developing and improving school administration and dereloping the principals according to the scientific developement and the community develpement

Key words: School community, The culture of school, community School principals.

• **مقدمة** :

تعتبر المدرسة محور مؤسسات المجتمع، إذ تتحمل مسؤولية عظيمة اتجاه حياة الأمة؛ لأنها تتصل اتصالا مباشرا بحياة كل فرد وأسرة، ولأنها تؤثر تأثيرا جوهريا في مستقبل الأمة كما أثرت في ماضيها، كما تساعد في نمو المواطن الصالح نموا متكاملا، وتنمي مواهبه وتقويته في مواجهة الأمور حتى ينسجم مع باقي أعضاء المجتمع، ويسهم في تطوير فلسفته ونظمه وتقاليده (بريخ،٢٠١١). وحتى تقوم المدرسة بأدوارها في إعداد الأجيال وخدمة المجتمع وتنميته فلا بد من وجود إدارة مدرسية تسهم في تسهيل وتطوير نظام العمل بطريقة من شأنها أن تتم العمليات التربوية والتعليمية على وجه فعّال، ومساعدة الطلاب على التعليم، وتكمن أهميتها فيما تقدمه من خدمات مدرسية للمدرسين والطلاب وأولياء الأمور؛ ليقوموا بأداء عملهم وتحصيلهم في جوٍ من التعاون والإخاء تسوده المحبة والاحترام المتبادل (الخواجا، ٢٠٠٤).

وهذا يعني أن مدير المدرسة مسؤول عن كل ما يتعلق بالنواحي الفنية كالمناهج وطرق التدريس، وعلاقة المجتمع المحلي بالمدرسة، وعلاقة مدرسته بالمدارس الأخرى؛ حيث أصبح للمدرسة الحديثة مواصفات هامة وحتى تقوم بتأدية دورها الهام لا بد من أن يتوافر لمدير المدرسة مؤهلات وصفات قيادية يفهم من خلالها المدرسة والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، (محي الدين ٢٠٠٧).

ويستطيع المدير أن يقوم بدور أساسي في إيجاد الظروف التي تساعد المدارس على تكوين شراكة مجتمعية فعالة، وذلك من منطلق أن المدرسة هي البيئة التي تترجم فلسفة العمل التربوي بما يحمله من أفكار وفلسفات وبالتالي فإنها تضطلع بمسؤولية كبرى في مد جسور التواصل والتعاون مع المجتمع المحيط في ظل الثقافة السائدة، وذلك بهدف بلورة البعد الاجتماعي للمدرسة (عطيوي،٢٠٠١).

فنادى علماء التربية بأن تتجه المدرسة اتجاها تربويا يهتم بشخصية الطالب واحتياجاته النفسية والاجتماعية، إلى جانب تدريس المواد المختلفة، لأن الطالب الذي لا تنمو شخصيته داخل المدرسة لا يستفيد من العلم الذي يحصله وقد كان نتيجة ذلك أن اهتمت بعض المدارس بمحاولة الربط بين المدرسة والأسرة من جانب والمدرسة والبيئة من جانب آخر (غباري، ٢٠٠٩). ومن هنا بدأت الحاجة إلى المدرسة المجتمعية التي تهدف إلى تطوير علاقة تفاعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وترسيخ مفهوم التطور التربوي لذا جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر وأولياء الأمور.

• **مشكلة الدراسة** :

من الضروري لمدير المدرسة أن يبرز أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع ، رغم قلة تركيز الكثير من المدارس على تفعيل دورها الاجتماعي في هذا المجال، وبما

أن التطور الكبير لمفاهيم التربية والتعليم الحديثة أخذ يركز على الدور الاجتماعي للمدرسة لتكون ممثلة للمجتمع ومرآة له، ويصبح دور المدرسة يهتم بنشر الثقافة من خلال التركيز على بناء مدرسة مجتمعية تسهم في تحقيق هذا الدور. ونظراً لأهمية نشر ثقافة المدرسة المجتمعية، والدور الذي يقع على كاهل مدير المدرسة كقائد تربوي جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.

- **أسئلة الدراسة** :

لقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور في المجالات التالية : الصحي والإقتصادي والإجتماعي والتعليمي والإستخدام الأمثل للموارد المحلية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لأثر متغيري: الجنس، والمؤهل العلمي؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.

كما تهدف إلى التعرف على أثر متغيري: الجنس، والمؤهل العلمي في تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد.

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية هذه الدراسة بأهمية موضوعها لأنها تناقش قضية هامة هي دور مديري المدارس الثانوية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية كون النظام التربوي يعيش تجدداً مستمراً وتطوراً للمسؤولية الملقاة على كاهل مديري المدارس الثانوية لتطوير أنفسهم ومدارسهم ومجتمعاتهم في ظل التوجهات التربوية الحديثة، والمناداة بالمدرسة المجتمعية في منظومة التعليم، والحاجة إلى التركيز على التطوير الإداري للنهوض بمستوى ودور وأداء مديرالمدرسة حتى يستطيع مواجهة المتطلبات المستقبلية للمدرسة، كما أن هذه التطورات تستدعي تغيير الدور والمسؤولية الملقاة على كاهل مدير المدرسة تبعاً لتلك التطورات والتغيرات المستمرة، ويلازم ذلك تطور وتغير في المؤسسة التربوية لتواكب التجديد والتطوير المستمرين، فكان لا بد من تطوير وتغيير أدوار المؤسسة التربوية التي يقودها مدير المدرسة.

- **تعريف المصطلحات** :
- **الدور**:

هو مجموعة الممارسات والسلوكات والنشاطات التي يقوم بها مدير المدرسة بحكم مركزه الإداري في المدرسة، ويمكن تقويمه من خلال توقعات معينة لسلوكه. مدير المدرسة: هو الذي يقوم بالأعمال الإدارية والفنية في مدرسته بغرض تطوير معلميه ورفع مستوى طلاب مدرسته من خلال استثمار الموارد المادية والبشرية وحسن تنظيمها. الثقافة: هي القيم والمعتقدات التي يلتزم بها جميع أعضاء المؤسسة التربوية، وتكون بمثابة معايير تحدد ما هو مرغوب وغير مرغوب من السلوك وما هو صحيح وغير صحيح.

- **المدرسة المجتمعية** :

هي المؤسسة التعليمية المفتوحة الأبواب على مدار الساعة للمجتمع المحلي وتقوم على الإصلاح التربوي وتحفيز الشعور بالمسؤولية من خلال التعاون بين المعلمين والآباء و الطلاب ومؤسسات المجتمع ككل تحت قيادة مدير المدرسة.

- **محافظة إربد** :

هي منطقة جغرافية تقع في شمال الأردن وتضم سبع مديريات للتربية وهي: إربد الأولى، إربد الثانية، إربد الثالثة، لواء الكورة، الأغوار الشمالية، الرمثا، بني كنانة.

- **المدرسة الثانوية** :

هي التي تضم أحد صفي المرحلة الثانوية أو الاثنين معاً وهما: الأول الثانوي والثاني الثانوي، وتشمل هذه الدراسة المدارس الثانوية الأكاديمية والمهنية الحكومية.

- **محددات الدراسة**

اقتصرت هذه الدراسة على أولياء الأمور في محافظة اربد، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم وتطلعاتهم لمعرفة دور
مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية.

- **افتراضات الدراسة** :

تفترض هذه الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي تبين دورمديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية، كما تفترض أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون القدرة للإجابة على فقرات أداة الدراسة بموضوعية ودون تحيز.

- **منهجية الدراسة** :

مجتمع وعينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور في محافظة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٠) ولي أمر، وتم استرجاع (٧٨٣) استبانة أي ما نسبته (٩٢٪).

- **أداة الدراسة وصدقها وثباتها** :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم أداة دراسة (استبانة) من أجل معرفة دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة اربد من وجهة نظر أولياء الأمور ، وتكونت الاستبانة من جزئين، اشتمل الجزء الأول على معلومات عامة، والجزء الثاني على (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين في مجال الإختصاص وتم التأكد من شمولية المجالات للفقرات التي تندرج تحتها، ودرجة انتماء الفقرات لكل مجال من المجالات، وإضافة أو حذف مجال أو فقرة، وتم التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة مكونة (١٥) ولي أمر من خارج عينة الدراسة باستخدام طريقة الإختبار وإعداة الإختبار (Test-Retest)وباستخدام معامل (كرونباخ ألفا) فبلغت قيمة الثبات محسوبة على أساس الدرجة الكلية فكانت (٠,٨٦).

- **الأدب النظري والدراسات السابقة** :

- **الأدب النظري** :

ظهرت فكرة المدرسة المجتمعية في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات، والخمسينيات من القرن الماضي، مع نشاط أصحاب الفكر الاجتماعي الذي بدأ عام ١٩٢٠م. حيث يعتبر ماكس فيبر (Max Weber)، وتشيستر برنارد (Chester Bernerd) من مؤسسي فكرة المدرسة المجتمعية، لإهتمامهم بتراكيب المجتمع بشكل تكاملي، وبتراكيب المنظمات كونها وحدات، ومؤسسات اجتماعية تعمل على النهوض بها في جميع المجالات ومنها المجال التربوي (Decker & Romney, 1999). ومن الملاحظ إن العملية التربوية هي تفاعل بين أطراف عدة هي: المدرسة، والبيت، والمجتمع، وتتكاتف جميعها لتأدية رسالتها للوصول إلى النتائج المرجوة، ويتحقق ذلك من خلال توثيق الصلة بين البيت، والمدرسة والمجتمع، وسبب هذه الشراكة هم الطلبة الذين وجدت المدرسة من أجلهم لأنهم يمثلون أعظم مسؤولية في حياة أولياء الأمور، وأعضاء المجتمع الذين لهم وجهة نظر في التربية التي تلبي احتياجاته وتتمثل في: مجالس الآباء والأمهات جاءت كضرورة ملحة لربط المدرسة بالأسرة والمجتمع.

وكان وجود المدرسة عملاً رائداً بتميز، فالمجتمع الإنساني الذي قرر وجود مؤسساته التي يضمن بها استمراره وتطوره لم يجد خيراً من المدرسة، فأوجدها وحدد نظامها ووظيفتها، وأودع فيها النشىء وتعهده بالتربية والتعليم .(حسان ومجاهد، والعجمي ، ٢٠٠٧)

ويرى إدجر (Ediger,2004) أن الاهتمام في المدارس المجتمعية يتزايد لبناء مجتمعات قوية من خلال زيادة اهتمام الآباء بالمدارس، ومشاركتهم في شؤونها. فقد انتشرت فكرة المدارس المجتمعية عبر العالم في معظم الدول الغنية والفقيرة، والكبيرة والصغيرة على حد سواء، وتحت مسميات مختلفة: مدارس

مستقبلية، أو مجتمعية، أو تطورية، أو رائدة، ولكن رؤيتها واضحة تتمثل في العمل مع المؤسسات المجتمعية العامة والخاصة، لإعداد الأفراد في طور التعليم للحياة.

وعلى مدير المدرسة أن يتصف بالطلاقة اللفظية، والقدرة على التعبير، ونقل أفكاره إلى الآخرين، وقوة الشخصية القادرة على التأثير، وتكوين علاقات إنسانية نشطة، والميل إلى التجديد والتغيير، والكفاءة العالية والسمعة الحسنة، والحسم والبت في الأمور، واتخاذ القرارات الحكيمة، والتعاطف مع الجماعة من خلال تحديد حاجاتهم لأنه برأيهم هو الشخص الذي يعتمد عليه، وأن يكون متحكما هفي انفعالاته عند مواجهته السلوكات الاستفزازية، وتفويض السلطة ويستشير موظفيه في ما يتخذ من قرارات لها تأثير على العمل (عياصره ، 2006).

وتهداف المدرسة المجتمعية إلى تنمية الوعي بالقضايا التربوية، والإيمان بالتجديد والتطوير والتغيير المستمر واعتماد معايير الجودة والتميز والإبداع والابتكار، وتدريب الشباب للدخول إلى سوق العمل والتعرف على بعض الأعمال المهمة، فمؤسسات المجتمع تقدم الفرصة للطلبة ليتعلموا (تطبيقيا) فيها ما يرغبون باختياره كمهنة، وهذا يعد مساهمة إيجابية ودورا بناءً في تحسين كفاءة الخريجين، وتحسين دور المدرسة ونوعية مخرجاتها من خلال دعم المدرسة ماديا، وتقديم الخبرات البشرية،

وتقديم الفرصة للطلبة للتعمق في دراسة مجتمعهم وتطبيق المعرفة والمهارات التي تعلموها في المدرسة من منهجية البحث العلمي، وتنمية الوعي المجتمعي للفرد بما يجري حوله في العالم، وتدريبه على التفاعل الاجتماعي وفهم القضايا الاجتماعية ومقاومة كل ما يعترض أفراد المجتمع عامة والطلاب خاصة في التعليم وامتلاك المهارات اللازمة لهم في الحياة (سنقر،2005).

وتقوم المدرسة المجتمعية على علاقة تكاملية بينها وبين مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة والمراكز والمنظمات في البيئة المحيطة، وخدمة المجتمع والانفتاح عليه والمساهمة في خططه وبرامجه. ودمج جهود المجتمع لتحقيق أهدافها التي تنصب على الطلاب والمعلمين، وتقدير الآراء واحترام الجميع وإتاحة الفرصة لكل فرد دون إقصاء أو تهميش، والعدالة والمساواة بين الأفراد دون تمييز، والوضوح التام في جميع المراحل، من مرحلة التخطيط حتى مرحلة تنفيذ السياسات، وهذا يتطلب من إدارة المدرسة كسب ثقة المجتمع، من خلال المكاشفة والمصارحة حتى يزداد الولاء والانتماء ويسعى الجميع لتحقيق أهدافه، والارتقاء بجميع المشاركين في المدرسة المجتمعية إلى مستوى العمل الأخلاقي الذي يقوم على العلاقات الإنسانية (الخطيب والخطيب،2006. والظاهر ،٢٠٠٧)

وتمثل أهم آليات ووسائل الإتصال بين المدرسة والمجتمع من خلال مجالس الآباء والمعلمين واليوم المفتوح والمبنى المدرسي والزيارات الميدانية، التي تعود

بالفائدة على الطالب والأهل والمعلم والمدرسة وكلها تصب في مصلحة المجتمع. (McCall,1998).

وقد أوردت (حجازي،٢٠٠٢) معيقات تطبيق المدرسة المجتمعية بعدم الإيمان الفعلي بأهمية الدور الكبير الذي تؤديه نحو مجتمعات التعلم، وعدم إيمان إدارة المدرسة بالتجديد وانتشار مفاهيم خاطئة عنها. واستمرار العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في إطارها الشكلي. وعدم وجود سياسة تربوية ثابتة وإستراتيجيات وآليات واضحة ومستمرة في عمل المدرسة وتعدد عمليات التخطيط. وعدم التنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة، وعدم قدرة المعلمين على مشاركة أولياء الأمور بفاعلية، والتسرع في الإجراءات وعدم التحلي بالصبر وسياسة النفس الطويل. والظواهر التي لا تشجع الآباء على المشاركة.

لذا اتجهت المملكة الأردنية الهاشمية إلى ربط المدرسة بمؤسسات المجتمع العامة والخاصة ومشاركة أولياء الأمور وربط الطلبة بسوق العمل، من خلال برامج ومراحل مرتبة كما يلي:

- المرحلة الأولى: برنامج الاعتماد الوطني للمدارس الصحية الذي تبنته وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة. ويهدف إلى خلق بيئة معززة للصحة في جميع مدارس المملكة من خلال إشراكها في برنامج صحي تربوي يتكون من عدد من المعايير الصحية التي يتم تطبيقها في المدارس بإشراف الوزارتين المعنيتين (وزارة التربية والتعليم،٢٠١١).
- المرحلة الثانية: مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) وهو مشروع قطاعي متعدد المانحين بدأت فكرة المشروع من رؤية منتدى التعليم في أردن المستقبل الذي عقد عام ٢٠٠٢م. وقسم إلى مرحلتين :-
  - ✓ أERFKE : تبدأ من عام 2003م – 2009م حيث بدأ بإعداد برنامج تعليمي تربوي متكامل قادر على إيجاد بيئة حاضنة ترعى الطالب وتزوده بالأساليب الحديثة والمهارات التي تعتمد على حل المشكلات والتفاعل في المجتمعات المختلفة
  - ✓ ERFKE : تبدأ من عام 2009م - 2015م ركزت هذه المرحلة على أن المملكة الأردنية الهاشمية تمتلك منظومات من الموارد البشرية ذات جودة تنافسية كفؤة وقادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة، ذات صلة وثيقة بحاجاته الراهنة والمستقبلية وذلك استجابة للتنمية الاقتصادية المستدامة وتحفيزها عن طريق إعداد أفراد متعلمين وقوى عمل ماهرة (موقع وزارة التربية والتعليم،٢٠١٢).
- المرحلة الثالثة: مبادرة مدرستي انطلقت بتوجيه من جلالة الملكة رانيا العبدالله في نيسان عام ٢٠٠٨م، لتمتد لمدة خمس سنوات تنتهي في عام ٢٠١٢م ولتحقق هدفها في ٥٠٠ مدرسة حكومية تحتاج إلى مساندة طارئة؛ لكي تقدم خدماتها لأكثر من ربع مليون طالب من خلال تعزيز الخبرة التعليمية

للطلبة. وتوفير بيئة مدرسية آمنة وصحية، تقدم فرص التعلم والتطور والنمو. إصلاح البنية التحتية والبناء المدرسي (مبادرة مدرستي،٢٠١١).

- المرحلة الرابعة: المدرسة المجتمعية بدأ المشروع عام٢٠٠٨م تحت اسم "تفعيل دور المجتمع المحلي للشراكة في المدارس" ويستمر لمدة خمس سنوات-2013) (2008م. تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وتنفذه منظمة الإغاثة والتنمية الدولية(IRD) بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. ويهدف المشروع إلى تعزيز العلاقة والتشارك بين المدرسة والمجتمع المحلي وترسيخ مفهوم التطوير التربوي وتنمية الشعور بالمسؤولية بين جميع مقدمي الخدمة والمستفيدين من المدارس الحكومية. وزيادة التوعية وتعزيز المسؤولية المشتركة نحو التعلم بين المعلمين والأهل والطلاب والقطاع الخاص وإثراء تجربة التعلم داخل المدرسة وخارجها في مجاليها الصفي واللاصفي. وإضفاء الطابع المؤسسي على لجان المدرسة من خلال وزارة التربية والتعليم. وتشجع على استخدام مصادر وطاقات المجتمع والعمل التطوعي من الطلاب للمساهمة في أعمال الصيانة وتنظيف المدارس (موقع وزارة التربية والتعليم. المدرسة المجتمعية،٢٠١٢).

- **الدراسات السابقة** :

بعد الإطلاع على الدراسات ذات العلاقة، يورد الباحث بعضاً منها:

- أجرت حجازي (٢٠٠٢) بدراسة بعنوان" درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في محافظة إربد في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمناطق (إربد الأولى، إربد الثانية، لواء الرمثا، لواء بن كنانة)"، وقد بلغ مجتمع الدراسة (٥٢٠٣) معلمين ومعلمات وأولياء أمور(ذكر وأنثى) أي ما نسبته (١٠٪) من عدد أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعمارية للفقرات والمجالات، وإجراء تحليل التباين الرباعي (٢×٢×٣×٤) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لدور مدير المدرسة في خدمة المجتمع المحلي تعزى لأثر متغيرات (الجنس،المركز الوظيفي، المؤهل العلمي، المديرية) وبينت نتائج الدراسة أن أهم المجالات التي يمارس فيها مدير المدرسة خدماته للمجتمع هو العمل مع المجتمع المحلي لتوثيق صلته بالمدرسة، كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (∞ = ٠.٠٥) في تقديرات عينة الدراسة تعزى للجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا عند ذات المستوى في عينة الدراسة لدور مدير المدرسة في خدمة المجتمع المحلي تعزى للمستوى الوظيفي .
- كما أجرى أبو عاشور وحجازي (٢٠٠٤) دراسة بعنوان" درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية في محافظة إربد لدوره في خدمة المجتمع المحلي من وجهة

نظر المعلمين وأولياء الأمور". وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) معلما ومعلمة وولي أمر، واستخدم الباحثان استبانه مكونة من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وبينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية في محافظة إربد لدوره في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور كانت بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وأن أعلى مجال يمارس فيه المدير دوره هو مجال العمل على تشجيع المجتمع المحلي لتوثيق صلته بالمدرسة، وأقل مجال يمارس فيه المدير دوره هو تنظيم برامج يمكن أن تقدمها المدرسة لخدمة المجتمع المحلي.

- وأجرى الهيلات (٢٠٠٩) دراسة بعنوان "دور الإدارة المدرسية في إقناع المجتمع المحلي لبناء علاقة تشاركيه من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية في مدارس محافظة إربد" ، وتكون مجتمع الدراسة من (٧٢٧) مديراً ومديرةٍ و (١٥٧٤٣) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٣) مديرا ومديرة ومعلما ومعلمة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (٦٧) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي : مجال الشراكة في الخدمات التربوية ومجال الشراكة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، ومجال الشراكة في الأنشطة، وتوفير المتطلبات العامة لها، ومجال الشراكة في العلاقات العامة والاتصال في المجتمع المحلي، ومجال الشراكة في الاستخدام، وتعبئة موارد المجتمع المحلي، وخلصت الدراسة على النتائج التالية : وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدور الإدارة المدرسية في إقناع المجتمع المحلي لبناء علاقة تشاركيه من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية تعزى لمتغير الوظيفة ولصالح المديرين. وكذلك لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وطبيعة المدرسة ولصالح المدارس الخاصة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- كما قامت عاشور (٢٠١٠) بدراسة بعنوان"دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر أولياء الأمور"، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) ولي أمر، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٤٧) فقرة كأداة لجمع البيانات موزعة على خمسة مجالات، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر أولياء الأمور، كانت بدرجة متوسطة لمختلف المجالات وعلى الأداة ككل. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا، على الأداة ككل، لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، تعزى لمتغير الجنس.
- وأجرى أودلي (OLdile، ٢٠٠٧) دراسة بعنوان "مشاركة المجتمع المحلي في تنمية الخدمات التربوية والتعليمية بجمهورية الدومنيكان"، وأشارت نتائج

الدراسة إلى أن المدارس التي تتشارك مع منظمات المجتمع المدني أكثر فاعلية من المدارس العامة التي لا تتشارك مع المنظمات الاجتماعية التقليدية. واعتمد الباحث على المنهجية النوعية في جمع البيانات والمقابلات الشخصية، والملاحظات، ودراسة الوثائق، وبينت النتائج أن المدارس التي تعمل بالشراكة مع المنظمات المجتمعية أكثر استقلالية في وضع الإطار لعملية تصميم المنهج، واختيار إستراتيجيات التدريس، وتنفيذ برامج تعليمية ملائمة. كما أن تلك المدارس تعكس خصائص المدارس الفعالة في القيادة والمشاركة المجتمعية، وتحمل المسؤوليات، وحسن التواصل والتعاون مع المؤسسات والمنظمات المجتمعية، كما زاد تواصل أولياء الأمور مع المدرسة.

- وبين دايهل وفري (Diehel & Frey, 2008) تجربة المدارس المجتمعية في أميركا. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة المجتمعية والشراكة مع الأهالي، وأثر ذلك في المشكلات السلوكية للطلبة، وكانت عينة الدراسة (١٥٤) طالباً من طلبة المدارس الأساسية والمتوسطة، وأجريت على (12) مدرسة منها (٩) أساسية، و(٣) متوسطة، وكان متوسط أعمارهم (١٢) سنة ممن حولوا للإرشاد، والخدمات الاجتماعية في المدرسة، حيث أكمل المعلمون والآباء مقياس باركر (Barkers) لتقدير السلوك الطلابي، وكانت مدة البرنامج من (٣- ٦) أشهر، بالإضافة إلى ذلك أكمل المعلمون والآباء مقياس معالجة الاهتمامات الفردية للطلبة، وتم إجراء خط قاعدي للسلوك والمشكلات لكلٍ طالب، وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين والأهالي بينوا أن هناك تحسناً في السلوك المشكل، ورغبة قوية من الطلبة والأهالي في الإجراءات التدخلية الإرشادية، واستخدمت هذه الدراسة التصميم ما قبل التجريبي، وتصميم القياس المتكرر (Opre Experimental Design) وكذلك (Repeated Measures Design) تصميم القياسات المتكررة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أثر الممارسة الاجتماعية في خفض المشكلات السلوكية، وكذلك إلى أهمية أدوار العاملين في حقل الخدمات الإرشادية والعاملين في المجال الاجتماعي في خفض المشكلات السلوكية بالتعاون مع الأهل والمجتمع المحلي، وأكدت الدراسة على أن المشكلات السلوكية المدرسية يمكن علاجها من خلال التعاون ما بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية.
- ودرس توري (Tory, ٢٠٠٨) علاقة المدرسة والمجتمع والأسرة ودورهم في التحصيل الدراسي والإنجاز، وأجريت الدراسة على مدارس ولاية كاليفورنيا حيث كان هناك تعاون ودعم مالي مقدم من مؤسسة كيس (Casey) للاستثمار في التعليم، ومشاركة من قبل الأهالي في دعم المدرسة والتعاون معها، وكذلك مؤسسات اجتماعية محلية أخرى، كان هدفهم جميعاً الارتقاء بالتحصيل الدراسي للطلبة في المدرسة. وطوروا وسائل تواصل بينهم جميعاً، وكذلك وسائل لقياس هذا التواصل. وحددوا أدوار كل منهم

في تحسين برامج التحصيل من دعم مالي، وبرامج، ودروس، كما تم تحديد الأهداف النهائية الموقعة للبرنامج، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسين الطلبة في التحصيل والإنجاز، كما أشارت الدراسة أن هناك صعوبة في تحديد تحسن الطلبة بشكل دقيق يرجع إلى أدوار كل من الأسرة، والمجتمع أو المؤسسة أو إلى الطلبة أنفسهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسة أنفقت على دعم البرنامج أكثر من (٦٠٠) ألف دولار أمريكي، في تطوير وسائل الاتصال بين الأطراف المختلفة، وتطوير أدوات لتقييم البرنامج.

- أجرى فورهيس وشيلدون (Voorhis & Sheldon, 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لتعزيز الصحة للفرد والمجتمع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) مديرا ومديرة يعملون في المدارس الحكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبيان مكون من (٣٠) فقرة وزعت على المجالات التالية: خصائص المدير الشخصية، العوامل الداخلية والخارجية، فريق العمل، الدعم الخارجي، التمويل المالي، والتثقيف الصحي. وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين، أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة بين حصول المدير على الدعم المالي والدعم المجتمعي، وبين قدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع، وتنفيذ البرامج الصحية الخدمية للفرد والمجتمع سواء داخل المدرسة أو خارجها، وبينت الدراسة أن وجود فريق عمل واعٍ ومدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكن المديرين من تبني أدوارهم المجتمعية بفعالية وخاصة في المجال الصحي.

- **نتائج الدراسة** :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم جمع البيانات والمعلومات باستخدام أداة الدراسة التي صممها الباحث، وتم إجراء التحليلات المناسبة، وتسهيلا لغرض نتائج هذه الدراسة تم تصنيفها وفقا لأسئلة الدراسة.

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: " ما دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور" في المجالات التالية: الصحي. و الاقتصادي. الاجتماعي التعليمي الاستخدام الأمثل للموارد المحلية.

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالات الدراسة على حده. ويتضح بأن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات تراوحت مابين (٢,٦٦- ٣,١٦) وبانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٩٦- ١,٠٩)، أما أعلى فقرة فقد حصلت على أعلى متوسط حسابي فكانت الفقرة التي تنص على

"تشجيع الطلبة على اختيار المهنة والتخصص بناءاً على الرغبة" ، بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠١) وهو بدرجة تقدير (مرتفع)، أما أدنى فقرة والتي حصلت على أدنى متوسط حسابي كانت "تقديم وسائل الإتصالات

والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني" بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٧) وهو

بدرجة تقدير (منخفض)، وبالرجوع إلى الفقرات يمكن تلخيص ما يلي:

- هناك فقرة واحدة تقابل درجة تقدير (مرتفع) بحصولها على متوسط حسابي (٤.٠١).
- هناك (٣٩) فقرة تقابل درجة تقدير (متوسط) لحصولها (٢.٤٩- ٣.٥٩).
- هناك فقرتان تقابل درجة تقدير (منخفض) لحصولها (٢.١٧- ٢.٢٤).

أظهرت نتائج الدراسة بأن المتوسط العام لآداء عينة الدراسة على الاستبانة كاملة بلغ (٢.٩٩) وهو بدرجة تقدير (متوسط)، كذلك أظهرت النتائج أن غالبية فقرات الدراسة كان بدرجة تقدير (متوسط)، مما يعني أن دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة اربد من وجهة نظر أولياء الأمور، كانت بدرجة تقدير (متوسط)، وهذا يقتضي رفع هذا الدور إلى درجة تقدير (مرتفع)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى كثرة المهام والمسؤوليات الملقاة على كاهل مدير المدرسة مما يعيق متابعته للاحتياجات التربوية.

أما الفقرة التي توافرت فعالياتها بدرجة تقدير (مرتفع) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فهي:

- الفقرة رقم (٢٦) " تشجيع الطلبة على اختيار المهنة والتخصص بناءاً على الرغبة " وهي من فقرات المجال "التعليمي".
- كما أن هناك عدداً من الفقرات ظهرت فعاليتها بدرجة تقدير (متوسط) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهي:

- ✓ الفقرة رقم (١٤) " أساهم في تقديم الحوافز المادية للعاملين في المدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم (١٧) " التقدم للمدرسة بطلب المساعدة في جمع المحاصيل الزراعية "
- ✓ الفقرة رقم(٦)"الطلب من ذوي الاختصاص بتجهيز المدرسة لتناسب ذو الاحتياجات الخاصة من حيث تجهيزات البناء "
- ✓ الفقرة رقم (١١) "أقترح أسماء بعض الخبرات والكفاءات لتدريب الورش الإنتاجية التي تقيمها المدرسة"
- ✓ الفقرة رقم (٢٤) " دعم ما يتم إعداده من نشرات وصحف ومجلات لدعم موازنة المدرسة ".

- ✓ الفقرة رقم (٢) " تشجعني المدرسة على الاستفادة من اليوم الطبي المجاني الذي تقيمه ".
- ✓ الفقرة رقم (٢٢) " التسجيل في الدورات المناسبة التي تعقدها المدرسة للمجتمع المحلي ".
- ✓ الفقرة رقم (١٣) " أقدم الهبات والعطايا لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية ".
- ✓ الفقرة رقم (٩) " أقدم العروض المخفضة لمساعدة المدرسة لشراء ما يلزمها من تجهيزات وأدوات ".
- ✓ الفقرة رقم (١) " أستفيد من البرامج الصحية المتوفرة لدى المدارس ".
- ✓ الفقرة رقم(١٠)" تقديم بعض الأدوات والتجهيزات التي يمكن أن تستخدمها المدرسة في الأعمال الإنتاجية ".
- ✓ الفقرة رقم (١٨) " الاستفادة من إمكانات المدرسة في عرض نشاطات المجتمع المحلي ".
- ✓ الفقرة رقم (١٢) " أساعد المدرسة في توفير بعض الاحتياجات التي تلزمها لإتمام عملية التعليم ".
- ✓ الفقرة رقم (٤٠) مساعدة الإدارة في تقديم بعض الخدمات المهارية ".
- ✓ الفقرة رقم (٢٣) " الاستفادة من الدراسات والمشاريع التي تعدها المدرسة للمجتمع المحلي ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٦) أساعد المعلمين في تصريف بعض شؤونهم التعليمية مع الطلبة ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٣) " عرض الطاقات والقدرات لدى المجتمع المحلي على المدرسة للاستفادة منها ".
- ✓ الفقرة رقم (٧) " أقترح حلولا للمشكلات الصحية التي تحصل في المدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٥) " تقديم الجوائز العينية والنقدية لتشجيع المبدعين في المدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم (٢١) " دعم إقامة المعارض للحرف والصناعات اليدوية التي تنتجها المدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٩) " المساعدة في إيجاد الحلول لبعض المشكلات التي تعترض خطط المدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم (٥) " أستفيد من الدورات التي تقيمها المدرسة في الإسعافات الأولية وإطفاء الحرائق ".
- ✓ الفقرة رقم (٢٠)" الاستفادة من المرشد التربوي في المدرسة ما أمكن في تربية أسرتي ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٤) " التعاون الفاعل مع اللجان التي تشكلها المدرسة المجتمعية ".

- ✓ الفقرة رقم(٢٥)" الطلب من الجهات الرسمية إنشاء مدارس مهنية تناسب ميول ورغبات الطلبة والمجتمع المحلي "
- ✓ الفقرة رقم (١٦) " التجاوب مع الاستشارات التي تقدمها المدرسة في المجال المهني ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٢) " دعوة إدارة المدرسة لمشاركة المجتمع في تحسين البيئة المحلية ".
- ✓ الفقرة رقم(١٥)"مشاركة أولياء الأمور في التجهيزات التي تحتاجها المدرسة بإقامة الاحتفالات الدينية والوطنية ".
- ✓ الفقرة رقم (٣١) " إشراك العمل على توفير مستلزمات الاحتفالات التي تقيمها المدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم(٢٧)" المشاركة في لجان الانتخاب والفرز للبرلمانات الطلابية التي تعمل المدرسة على إنشائها ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٠) " مساعدة المدرسة في إعادة الطلبة إليها في حال غياب بعضهم ".
- ✓ الفقرة رقم (٨) " أشجع المجتمع المحلي على شراء إنتاج الطلبة من الحرف والصناعات اليدوية لإيجاد دخل إضافي للمدرسة ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٧) " أحاول إدخال السرور إلى نفس المعلمين في المدرسة من خلال مشاركتهم مناسباتهم ".
- ✓ الفقرة رقم (٢٩) " زيارة المدرسة للمساهمة في حل مشكلات الطلبة ".
- ✓ الفقرة رقم (٢٨) " الطلب من الإدارة المدرسية تدريس مبحث معين من قبل معلم لديه القدرة ".
- ✓ الفقرة رقم (٣٨) " تقديم العون والمساعدة للإدارة والمعلمين في حال حدوث ظروف طارئة ".
- ✓ الفقرة رقم (١٩) " مشاركة المعلمين والمدرسة في المناسبات التربوية التي تقيمها المدرسة ".

كما أن هناك فقرتان ظهرت فعاليتهما بدرجة تقدير (منخفض) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهي:

- ◄◄ الفقرة رقم(٤)"تقديم وسائل الاتصالات والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني ".
- ◄◄ الفقرة رقم(٣)" أساهم في دعم المدرسة بكوادر طبية من جميع التخصصات للمساهمة في اليوم الطبي المجاني".

أما فيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في كل مجال على حدة وذلك كما يلي:

جدول (١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الصحي

الرتبة	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	٥	أستفيد من الدورات التي تقيمها المدرسة في الإسعافات الأولية وإطفاء الحرائق	3.07	1.46	متوسط
٢	٧	أقترح حلولا للمشكلات لصحية التي تحصل في المدرسة	2.99	1.35	متوسط
٣	١	أستفيد من البرامج الصحية المتوفرة لدى المدارس	2.86	1.41	متوسط
٤	٢	تشجعني المدرسة على الاستفادة من اليوم الطبي المجاني الذي تقيمه	2.75	1.50	متوسط
٥	٦	الطلب من ذوي الاختصاص بتجهيز المدرسة لتناسب ذو الاحتياجات الخاصة من حيث تجهيزات البناء	2.54	1.43	متوسط
٦	٣	أساهم في دعم المدرسة بكوادر طبية من جميع التخصصات للمساهمة في اليوم الطبي المجاني	2.24	1.33	منخفض
٧	٤	تقديم وسائل الاتصالات والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني	2.17	1.31	منخفض
		المتوسط للأداة ككل	2.66		متوسط

يتضح من خلال الجدول (١) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال " الصحي" قد تراوحت ما بين (٢,١٧- ٣,٠٧)، وبانحراف معياري تراوح ما بين (١,٣١- ١,٥٠) حيث حصلت الفقرة رقم (٥) " أستفيد من الدورات التي تقيمها المدرسة في الإسعافات الأولية وإطفاء الحرائق " على متوسط حسابي مقداره (٣,٠٧) وبدرجة تقدير(متوسط)، وحصلت الفقرة رقم (٤) " تقديم وسائل الاتصالات والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني " على أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,١٧) وبدرجة تقدير (منخفض).

هذا وقد حصل المجال " الصحي" على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٦٦)، وهو بدرجة تقدير (متوسط)، أما فقراته فكانت هناك خمس فقرات تقابل درجة تقدير (متوسط)، وفقرتان بدرجة تقدير (منخفض).

وقد يعزو الباحث مجيء الفقرة (٥) في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة إلى أهمية امتلاك المعلمين والطلبة القدرة على التعامل مع الحالات الطارئة كالحرائق، وإجراء الإسعافات الأولية إذا وقع حادث ما، وقد يعود السبب إلى

تأكيد وزارة التربية والتعليم على تدريب المعلمين هذه الدورات. وفيما يتعلق بمجيء الفقرة رقم (٤)، في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير (منخفض) فقد يعزو الباحث ذلك إلى محدودية الموارد المادية المتاحة؛ من أجل تقديم وسائل الاتصالات والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني .

أما فيما يتعلق بالمجال الثاني "الاقتصادي" فقد بينت النتائج ما يلي:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات للمجال الإقتصادي.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	8	أشجع المجتمع المحلي على شراء إنتاج الطلبة من الحرف والصناعات اليدوية لإيجاد دخل إضافي للمدرسة	3.29	1.44	متوسط
٢	12	أساعد المدرسة في توفير بعض الاحتياجات التي تلزمها لإتمام عملية التعليم	2.94	1.34	متوسط
٣	10	تقديم بعض الأدوات والتجهيزات التي يمكن أن تستخدمها المدرسة في الأعمال الإنتاجية	2.88	1.38	متوسط
٤	9	أقدم العروض المخفضة لمساعدة المدرسة لشراء ما يلزمها من تجهيزات وأدوات	2.79	1.41	متوسط
٥	13	أقدم الهبات والعطايا لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية	2.78	1.33	متوسط
٦	11	أقترح أسماء بعض الخبرات والكفاءات لتدريب الورش الإنتاجية التي تقيمها المدرسة	2.62	1.34	متوسط
٧	14	أساهم في تقديم الحوافز المادية للعاملين في المدرسة	2.49	1.36	متوسط
		المتوسط للأداة ككل	2.83		متوسط

يتضح من خلال الجدول (٢) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال "الإقتصادي" قد تراوحت ما بين (٢,٤٩- ٣,٢٩)، وبانحراف معياري تراوح ما بين(١,٣٣- ١,٤٤) حيث حصلت الفقرة رقم (٨) " أشجع المجتمع المحلي على شراء إنتاج الطلبة من الحرف والصناعات اليدوية لإيجاد دخل إضافي للمدرسة " على متوسط حسابي مقداره (٣,٢٩) وبدرجة تقدير(متوسط)، وحصلت الفقرة رقم (١٤) " أساهم في تقديم الحوافز المادية للعاملين في المدرسة " ، على أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٤٩) وبدرجة تقدير (متوسط).

هذا وقد حصل المجال " الإقتصادي" على المرتبة "الرابعة" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٨٣)، وهو بدرجة تقدير (متوسط)،وكانت جميع فقراته تقابل درجة تقدير (متوسط). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى محدودية الموارد المالية المتاحة للمدرسة، مما يستدعي من إدارة المدرسة العمل في ضوء الإمكانات

المتاحة، والسعي إلى حث الطلبة على تشجيع المجتمع المحلي على شراء إنتاج الطلبة من الحرف والصناعات اليدوية على قلتها؛ لإيجاد دخل إضافي للمدرسة، إضافة إلى عدم تشجيع الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بشكل يرتقي إلى المستوى المطلوب، مما يؤكد مجيء الفقرة (٨)، في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير متوسطة لتقديرات أولياء الأمور، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قناعة أفراد المجتمع بأن مسؤولية التعليم ملقاة على عاتق الدولة فقط، وهي مسؤولية وزارة التربية والتعليم، وهي الجهة التي يجب أن تقوم بتقديم التمويل والدعم، وكل ما يلزم للعملية التربوية والمدارس بشكل عام.

أما فيما يتعلق بنتائج المجال "الاجتماعي" فقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الاجتماعي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	19	مشاركة المعلمين والمدرسة في المناسبات التربوية التي تقيمها المدرسة	3.59	1.32	متوسط
٢	15	مشاركة أولياء الأمور في التجهيزات التي تحتاجها المدرسة بإقامة الاحتفالات الدينية والوطنية	3.17	1.39	متوسط
٣	16	التجاوب مع الاستشارات التي تقدمها المدرسة في المجال المهني	3.13	1.28	متوسط
٤	20	الاستفادة من المرشد التربوي في المدرسة ما أمكن في تربية أسرتي	3.07	1.50	متوسط
٥	18	الاستفادة من إمكانات المدرسة في عرض نشاطات المجتمع المحلي	2.91	1.32	متوسط
٦	17	التقدم للمدرسة بطلب المساعدة في جمع المحاصيل الزراعية	2.49	1.33	متوسط
		المتوسط للأداة ككل	3.06		متوسط
		المتوسط للأداة ككل	2.66		متوسط

يتضح من خلال الجدول (٣) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال "الإجتماعي" قد تراوحت ما بين (٢.٤٩- ٣.٥٩)، وبانحراف معياري تراوح ما بين(١.٢٨- ١.٥٠) حيث حصلت الفقرة رقم (١٩) " مشاركة المعلمين والمدرسة في المناسبات التربوية التي تقيمها المدرسة " على متوسط حسابي مقداره (٣.٥٩) وبدرجة تقدير(متوسط)، وحصلت الفقرة رقم (١٧) " التقدم للمدرسة بطلب المساعدة في جمع المحاصيل الزراعية " ، على أدنى متوسط حسابي مقداره (٢.٤٩) وبدرجة تقدير (متوسط). هذا وقد حصل المجال " الإجتماعي" على المرتبة "الثالثة" بمتوسط حسابي مقداره (٣.٠٦)، وهو بدرجة تقدير (متوسط)، أما فقراته فكانت جميعها تقابل درجة تقدير (متوسط).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور قد لاحظوا قلة التنسيق، والانفتاح بين المدرسة والمجتمع المحلي، وانشغال المديرين بالأمور الإدارية والتعليمية، وقلة تشجيع الإدارة المدرسية لأولياء الأمور على المشاركة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى غياب التخطيط الإستراتيجي الشامل، إضافة إلى ضعف التشريعات التربوية والمركزية الشديدة التي تعيق انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي. وجاءت الفقرة رقم (١٩) بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير (متوسط) لتقديرات أولياء الأمور، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن مشاركة المعلمين والطلبة في المناسبات التربوية التي تقيمها المدرسة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية في المدرسة، ومفروض على الإدارة المدرسية إجراء مثل هذه المناسبات.

وجاءت الفقرة رقم (١٧) في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة التعاون الذي يبديه مديرو المدارس فيما يتعلق بمشاركة المدرسة بجمع المحاصيل الزراعية؛ لأنهم يرون أن مشاركتهم قد تعرقل سير العملية التعليمية في المدرسة، هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من المديرين يتجنبون المشاركة في مثل هذه الأعمال؛ لما قد يترتب عليها من عواقب تلحق الضرر بالميديرين والمعلمين وأخطار تلحق الضرر بالطلبة، مما دفع بأولياء الأمور إلى عدم الطلب من الإدارة بالمشاركة بمثل هذه النشاطات.

أما المجال "التعليمي" فقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال التعليمي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	26	تشجيع الطلبة على اختيار المهنة والتخصص بناءً على الرغبة	4.01	1.25	مرتفع
٢	28	الطلب من الإدارة المدرسية تدريس مبحث معين من قبل معلم لديه القدرة	3.37	1.41	متوسط
٣	29	زيارة المدرسة للمساهمة في حل مشكلات الطلبة	3.33	1.33	متوسط
٤	30	مساعدة المدرسة في إعادة الطلبة إليها في حال غياب بعضهم	3.18	1.41	متوسط
٥	27	المشاركة في لجان الانتخاب والفرز للبرلمانات الطلابية التي تعمل المدرسة على إنشائها	3.17	1.49	متوسط
٦	25	الطلب من الجهات الرسمية إنشاء مدارس مهنية تناسب ميول ورغبات الطلبة والمجتمع المحلي	3.12	1.44	متوسط
٧	21	دعم إقامة المعارض للحرف والصناعات اليدوية التي تنتجها المدرسة	3.02	1.39	متوسط
٨	23	الاستفادة من الدراسات والمشاريع التي تعدها المدرسة للمجتمع المحلي	2.97	1.37	متوسط
٩	22	التسجيل في الدورات المناسبة التي تعقدها المدرسة للمجتمع المحلي	2.77	1.36	متوسط
١٠	24	دعم ما يتم إعداده من نشرات وصحف ومجلات لدعم موازنة المدرسة	2.70	1.34	متوسط
		المتوسط للأداة ككل	3.16		متوسط

يتضح من خلال الجدول (٤) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال "التعليمي" قد تراوحت ما بين (٢,٧٠- ٤,٠١)، وبانحراف معياري تراوح ما بين(١,٢٥- ١,٤٩) حيث حصلت الفقرة رقم (٢٦) " تشجيع الطلبة على اختيار المهنة والتخصص بناءً على الرغبة " على متوسط حسابي مقداره (٤,٠١) وبدرجة تقدير(مرتفع)، وحصلت الفقرة رقم (٢٤) " دعم ما يتم إعداده من نشرات وصحف ومجلات لدعم موازنة المدرسة " ، على أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٧٠) وبدرجة تقدير (متوسط).

هذا وقد حصل المجال " التعليمي" على المرتبة "الأولى" بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٦)، وهو بدرجة تقدير (متوسط)، أما فقراته فكانت فقرة واحدة تقابل درجة تقدير (مرتفع)، وتسع فقرات تقابل درجة تقدير (متوسط).

وقد يعزو الباحث حصول المجال التعليمي لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور على درجة تقدير متوسطة إلى تركيز الإدارة المدرسية على المناهج الدراسية المقررة، وقلة تشجيع المعلمين على النشاطات الاجتماعية اللامنهجية، كأن تقدم المدرسة برامج ودورات تعليمية لرفع المستوى التعليمي للطلبة، والمجتمع المحلي، وتقوم بإعداد مجلات ونشرات وصحف توعية تهتم بقضايا المجتمع المحلي، وفيما يتعلق بمجيء الفقرة رقم (٢٦) بالمرتبة الأولى، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ فقد يعزو الباحث ذلك إلى أهمية نجاح الطلبة في اختيار نوعية التعليم التي تناسب ميولهم ورغباتهم من جهة، والاهتمام الذي تبدي الإدارات التربوية بتوجيه المديرين إلى إرشاد الطلبة إلى كيفية اختيار نوع التعليم الذي يناسبهم من جهة أخرى، كما وتسهم مؤسسة التدريب المهني في إعطاء محاضرات للطلبة داخل المدارس لاسيما في نهاية المرحلة الأساسية عن أنواع التعليم، ومن بينها التعليم المهني. في حين حصلت الفقرة (٢٤) على المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة الموارد المالية اللازمة لإعداد الصحف والمجلات والنشرات من جهة، وقلة اهتمام المديرين بالأنشطة اللامنهجية، وضعف تشجيع المعلمين عليها.

أما نتائج مجال " الإستخدام الأمثل للموارد المحلية" فقد بينت النتائج ما يلي:

يتضح من خلال الجدول (٥) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال " الاستخدام الأمثل للموارد المحلية " قد تراوحت ما بين (٢,٩٦- ٣,٤١)، وبانحراف معياري تراوح ما بين(١,٣١- ١,٤٣) حيث حصلت الفقرة رقم (٣٨) " تقديم العون والمساعدة للإدارة والمعلمين في حال حدوث ظروف طارئة " على متوسط حسابي مقداره (٣,٤١) وبدرجة تقدير(متوسط)، وحصلت الفقرة رقم (٤٠) " مساعدة الإدارة في تقديم بعض الخدمات المهارية " ، على أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٩٦) وبدرجة تقدير (متوسط).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	38	تقديم العون والمساعدة للإدارة والمعلمين في حال حدوث ظروف طارئة	3.41	1.34	متوسط
٢	37	أحاول إدخال السرور إلى نفس المعلمين في المدرسة من خلال مشاركتهم مناسباتهم	3.32	1.38	متوسط
٣	31	العمل على توفير مستلزمات الاحتفالات التي تقيمها المدرسة	3.17	1.38	متوسط
٤	32	دعوة إدارة المدرسة لمشاركة المجتمع في تحسين البيئة المحلية	3.13	1.33	متوسط
٥	34	التعاون الفاعل مع اللجان التي تشكلها المدرسة المجتمعية	3.07	1.36	متوسط
٦	39	المساعدة في إيجاد الحلول لبعض المشكلات التي تعترض خطط المدرسة	3.04	1.31	متوسط
٧	35	تقديم الجوائز العينية والنقدية لتشجيع المبدعين في المدرسة	3.00	1.43	متوسط
٨	33	عرض الطاقات والقدرات لدى المجتمع المحلي على المدرسة للاستفادة منها	2.98	1.33	متوسط
٨	36	اساعد المعلمين في تصريف بعض شؤونهم التعليمية مع الطلبة	2.98	1.38	متوسط
١٠	40	مساعدة الإدارة في تقديم بعض الخدمات المهارية	2.96	1.38	متوسط
		المتوسط للاداة ككل	3.11		متوسط

هذا وقد حصل المجال " الاستخدام الأمثل للموارد المحلية " على المرتبة "الثانية" بمتوسط حسابي مقداره (٣.١١)، وهو بدرجة تقدير (متوسط)، أما فقراته فكانت جميعها تقابل درجة تقدير (متوسط).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة مشاركة أولياء الأمور في التعاون مع المدرسة، فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد المحلية، وذلك نتيجة عدم قناعة مدير المدرسة بضرورة تدخل المجتمع المحلي في شؤون المدرسة، وخاصة الإدارية والتربوية، كالمشاركة في وضع الخطط وتقديم الخدمات المهارية، وذلك لعدم اختصاص أفراد المجتمع المحلي، واعتقاده بأنهم غير مؤهلين تربويا، ربما بسبب جهل المجتمع في المشاركة الفاعلة في مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: " ما دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور ؟

أشارت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن تقديرات أفراد العينة لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، قد جاءت بدرجة تقدير متوسطة على جميع مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل، حيث جاء المجال التعليمي بالمرتبة الأولى، وبدرجة تطبيق متوسطة، بينما جاء المجال الصحي في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة كذلك.

وتتفق تقديرات أولياء الأمور مع تقديرات المعلمين حول دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية على الأداة ككل، وقد يعزو الباحث ذلك إلى وجود نظرة مشتركة لكل منهم تتمثل بقصور الدور الذي ينبغي أن يضطلع به مديرو المدارس في ما يتعلق بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وإيجاد مدرسة مجتمعية فعالة من كافة جوانبها التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، وغير ذلك من أمور ينبغي على مديري المدارس تفعيلها بالمستوى المطلوب، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الاهتمام الذي يبديه مديرو المدارس في مجال نشر ثقافة المدرسة المجتمعية نتيجة أمور عدة منها: محدودية المصادر المادية، وكثرة الأعمال الإدارية الملقاة على عاتقهم، وعدم اقتناع البعض بفكرة المدرسة المجتمعية؛ لكونها تتيح مجالاً للمجتمع المحلي للتدخل في شؤون المدرسة.

وفيما يتعلق بالمجال التعليمي، فقد جاء بالمرتبة الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور، ولكن بدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تقديراتهم على المجال التعليمي جاءت الأعلى نظراً لتركيزهم على هذا المجال، واهتمامهم بدور المدرسة التعليمي لأبنائهم، مع إغفالهم لبقية الجوانب الأخرى.

وبخصوص مجيء المجال الصحي بالمرتبة الأخيرة، فربما يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام الذي تبديه الإدارات المدرسية بالجوانب الطبية خارج نطاق المدرسة واقتصارها على جوانب صحية محددة، كالاستفادة من الدورات المختلفة في الإسعافات الأولية، وإطفاء الحرائق، ومتابعة المشكلات الصحية التي تحصل في المدرسة وربما يعود السبب في ذلك إلى اعتماد المدرسة على زيارة مسؤول الصحة المدرسية من وزارة الصحة.

وبصورة أكثر تفصيلاً، قام الباحث بمناقشة النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد، من وجهة نظر أولياء الأمور، في كل مجال من مجالات الدراسة كلاً على حدة كما يأتي:

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الأول: المجال الصحي :**

أكدت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور في المجال الصحي ككل، وعلى كافة فقرات المجال قد جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (٥)، والتي تنص على: "أستفيد من الدورات التي تقيمها المدرسة في الإسعافات الأولية وإطفاء الحرائق" في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (٤)، ونصها: "تقديم وسائل الاتصالات والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني" بالمرتبة الأخيرة ، وبدرجة تقدير منخفضة.

وقد يعزو الباحث مجيء الفقرة (٥) في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة إلى أهمية امتلاك المعلمين والطلبة القدرة على التعامل مع الحالات الطارئة كالحرائق، وإجراء الإسعافات الأولية إذا وقع حادث ما، وقد يعود السبب إلى تأكيد وزارة التربية والتعليم على تدريب المعلمين هذه الدورات. وفيما يتعلق بمجيء الفقرة رقم (٤)، في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير منخفضة فقد يعزو الباحث ذلك إلى محدودية الموارد المادية المتاحة؛ من أجل تقديم وسائل الاتصالات والمواصلات لطاقم الكادر الطبي الذي يساهم في اليوم الطبي المجاني.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: المجال الاقتصادي :**

أشارت النتائج إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور في المجال الاقتصادي ككل، وعلى كافة فقرات المجال، قد حصلت على درجة تطبيق متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (٨)، والتي تنص على: "أشجع المجتمع المحلي على شراء إنتاج الطلبة من الحرف، والصناعات اليدوية؛ لإيجاد دخل إضافي للمدرسة" في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (١٤)، ونصها: "أساهم في تقديم الحوافز المادية للعاملين في المدرسة" بالمرتبة الأخيرة، وبواقع درجة تطبيق متوسطة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى محدودية الموارد المالية المتاحة للمدرسة مما يستدعي من إدارة المدرسة العمل في ضوء الإمكانات المتاحة، والسعي إلى حث الطلبة على تشجيع المجتمع المحلي على شراء إنتاج الطلبة من الحرف والصناعات اليدوية على قلتها؛ لإيجاد دخل إضافي للمدرسة، إضافة إلى عدم تشجيع الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بشكل يرتقي إلى المستوى المطلوب، مما يؤكد مجيء الفقرة (٨)، في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير متوسطة لتقديرات أولياء الأمور، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قناعة أفراد المجتمع بأن مسؤولية التعليم ملقاة على عاتق الدولة فقط، وهي مسؤولية وزارة التربية والتعليم، وهي الجهة التي يجب أن تقوم بتقديم التمويل والدعم، وكل ما يلزم للعملية التربوية والمدارس بشكل عام.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثالث : المجال الاجتماعي**

بينت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور في المجال الاجتماعي ككل، وعلى كافة فقرات المجال، قد جاءت بدرجة تطبيق متوسطة حيث جاءت الفقرة رقم (١٩)، والتي تنص على: "مشاركة المعلمين والمدرسة في المناسبات التربوية التي تقيمها المدرسة" في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (١٧)، ونصها: "التقدم للمدرسة بطلب المساعدة في جمع المحاصيل الزراعية" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة كذلك.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور قد لاحظوا قلة التنسيق والانفتاح بين المدرسة والمجتمع المحلي، وانشغال المديرين بالأمور الإدارية والتعليمية، وقلة تشجيع الإدارة المدرسية لأولياء الأمور على المشاركة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى غياب التخطيط الإستراتيجي الشامل، إضافة إلى ضعف التشريعات التربوية والمركزية الشديدة التي تعيق انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي. وجاءت الفقرة رقم (١٩) بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير متوسطة لتقديرات أولياء الأمور، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن مشاركة المعلمين والطلبة في المناسبات التربوية التي تقيمها المدرسة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية في المدرسة، ومفروض على الإدارة المدرسية إجراء مثل هذه المناسبات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عاشور (٢٠٠٤)، حيث أشارت نتائجها إلى أن أولويات دور مدير المدرسة تتمثل في المساهمة مع المعلمين في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب، والمشاركة في المناسبات الوطنية.

وجاءت الفقرة رقم (١٧) في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة التعاون الذي يبديه مديرو المدارس فيما يتعلق بمشاركة المدرسة بجمع المحاصيل الزراعية؛ لأنهم يرون أن مشاركتهم قد تعرقل سير العملية التعليمية في المدرسة، هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من المديرين يتجنبون المشاركة في مثل هذه الأعمال؛ لما قد يترتب عليها من عواقب تلحق الضرر بالميديرين والمعلمين وأخطار تلحق الضرر بالطلبة، مما دفع بأولياء الأمور إلى عدم الطلب من الإدارة بالمشاركة بمثل هذه النشاطات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الهيلات (٢٠٠٩)، ودراسة حسين (٢٠٠٥)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات وجود مؤشرات واضحة لتدني مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ وذلك بسبب غياب آليات التواصل الفعالة.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الرابع : المجال التعليمي**

أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور في المجال التعليمي ككل قد جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على: "تشجيع الطلبة على اختيار المهنة والتخصص بناءً على الرغبة"، في المرتبة الأولى بدرجة تطبيق مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٤)، ونصها: "دعم ما يتم إعداده من نشرات وصحف ومجلات؛ لدعم موازنة المدرسة" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة.

وتتفق تقديرات أولياء الأمور مع تقديرات المعلمين على المجال التعليمي ككل، كما تتفق تقديراتهم في معظم جوانب فقرات المجال، وقد يعزو الباحث حصول المجال التعليمي لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور على درجة تقدير متوسطة إلى تركيز الإدارة المدرسية على المناهج الدراسية المقررة، وقلة تشجيع المعلمين على النشاطات الاجتماعية اللامنهجية، كأن تقدم المدرسة برامج ودورات تعليمية لرفع المستوى التعليمي للطلبة، والمجتمع المحلي، وتقوم بإعداد مجلات ونشرات وصحف توعية تهتم بقضايا المجتمع المحلي، وفيما يتعلق بمجيء الفقرة رقم (٢٦) بالمرتبة الأولى، وبدرجة تقدير مرتفعة؛ فقد يعزو الباحث ذلك إلى أهمية نجاح الطلبة في اختيار نوعية التعليم التي تناسب ميولهم ورغباتهم من جهة والاهتمام الذي تبدي الإدارات التربوية بتوجيه المديرين إلى إرشاد الطلبة إلى كيفية اختيار نوع التعليم الذي يناسبهم من جهة أخرى، كما وتسهم مؤسسة التدريب المهني في إعطاء محاضرات للطلبة داخل المدارس لاسيما في نهاية المرحلة الأساسية عن أنواع التعليم، ومن بينها التعليم المهني. في حين حصلت الفقرة (٢٤) على المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة الموارد المالية اللازمة لإعداد الصحف والمجلات والنشرات من جهة وقلة اهتمام المديرين بالأنشطة اللامنهجية، وضعف تشجيع المعلمين عليها.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الخامس: مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية:**

أكدت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور في مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية ككل، قد جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٨)، والتي تنص على: "تقديم العون والمساعدة للإدارة والمعلمين في حال حدوث ظروف طارئة" في المرتبة الأولى، وبدرجة تطبيق متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (٤٠)، ونصها: "مساعدة الإدارة في تقديم بعض الخدمات المهارية" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة مشاركة أولياء الأمور في التعاون مع المدرسة، فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد المحلية، وذلك نتيجة عدم قناعة مدير المدرسة بضرورة تدخل المجتمع المحلي في شؤون المدرسة، وخاصة الإدارية والتربوية كالمشاركة في وضع الخطط وتقديم الخدمات المهارية، وذلك لعدم اختصاص أفراد المجتمع المحلي، واعتقاده بأنهم غير مؤهلين تربويا، ربما بسبب جهل المجتمع في المشاركة الفاعلة في مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الروسان (٢٠١٢).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية، حسب متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجدول رقم (25) بين ذلك.

جدول (25) : المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي

			المجال الصحي	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال التعليمي	مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية	الأداة ككل
الجنس	ذكر	س	2.53	2.68	2.95	3.08	3.00	2.87
		ع	1.05	1.08	1.00	.95	1.06	.91
	انثى	س	2.86	3.05	3.23	3.29	3.27	3.16
		ع	1.06	1.06	1.01	.97	1.07	.93
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	س	2.63	2.67	3.02	3.12	3.03	2.92
		ع	1.04	1.06	1.05	.95	1.11	.93
	دبلوم متوسط	س	2.64	2.86	3.02	3.15	2.94	2.94
		ع	1.01	1.03	.99	.92	1.01	.88
	بكالوريوس	س	2.69	3.00	3.10	3.22	3.25	3.08
		ع	1.12	1.11	.98	1.00	1.03	.95
	دراسات عليا	س	2.79	3.08	3.22	3.23	3.39	3.17
		ع	1.12	1.16	1.03	.99	1.07	.95

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يوضح الجدول رقم (25) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية بمحافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور؛ بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (أقل من ثانوية عامة، دبلوم متوسط، بكالوريوس دراسات عليا).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول رقم (26)، وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل.

يتبين من الجدول رقم (26) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥)، تعزى لأثر متغير الجنس في الأداة ككل وفي جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥)، تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي في الأداة ككل وفي جميع المجالات. باستثناء المجال الاقتصادي، و مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه، والجدول رقم (27) يبين ذلك.

جدول (26) : تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي على دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المجال الصحي	21.497	1	21.497	19.325	.000
هوتلنج= .035	المجال الاقتصادي	26.578	1	26.578	23.568	.000
ح=.000	المجال الاجتماعي	16.793	1	16.793	16.572	.000
	المجال التعليمي	8.592	1	8.592	9.402	.002
	مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية	14.215	1	14.215	12.701	.000
الكلي		16.029	1	16.029	19.016	.000
المؤهل	المجال الصحي	2.979	3	.993	.893	.445
ويلكس= .927	المجال الاقتصادي	20.327	3	6.776	6.008	.000
ح=.000	المجال الاجتماعي	3.809	3	1.270	1.253	.290
	المجال التعليمي	1.722	3	.574	.628	.597
	مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية	16.863	3	5.621	5.022	.002
الكلي		6.670	3	2.223	2.638	.049
الخطأ	المجال الصحي	865.450	778	1.112		
	المجال الاقتصادي	877.358	778	1.128		
	المجال الاجتماعي	788.390	778	1.013		
	المجال التعليمي	711.033	778	.914		
	مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية	870.750	778	1.119		
الكلي		655.810	778	.843		
الكلي	المجال الصحي	888.714	782			
	المجال الاقتصادي	923.337	782			
	المجال الاجتماعي	807.822	782			
	المجال التعليمي	721.190	782			
	مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية	900.825	782			
الكلي		677.707	782			

جدول (27) المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المؤهل العلمي على الاستخدام

		المتوسط الحسابي	اقل من ثانوية عامة	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
المجال الاقتصادي	أقل من ثانوية عامة	2.67				
	دبلوم متوسط	2.86	.19			
	بكالوريوس	3.00	*.33	.14		
	دراسات عليا	3.08	*.41	.22	.08	
مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية	أقل من ثانوية عامة	3.03				
	دبلوم متوسط	2.94	.09			
	بكالوريوس	3.25	.22	.31		
	دراسات عليا	3.39	.36	*.45	.14	
الأداة ككل	أقل من ثانوية عامة	2.92				
	دبلوم متوسط	2.94	.02			
	بكالوريوس	3.08	.16	.14		
	دراسات عليا	3.17	*.25	.23	.09	

دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يبين الجدول رقم (27) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين أقل من ثانوية عامة من جهة، وكل من بكالوريوس ودراسات عليا من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من بكالوريوس، ودراسات عليا في المجال الاقتصادي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند(٠,٠٥) بين دبلوم متوسط ودراسات عليا وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا في مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين أقل من ثانوية عامة ودراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا في الأداة ككل.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند(٠,٠٥) في تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي؟" سيتم مناقشة متغيرات الدراسة كلا على حدة، كما يلي:

- **متغير الجنس**:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد، تعزى لأثر متغير الجنس على الأداة ككل، وفي

جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ولعل ما يبرر ذلك الاعتقاد الخاطئ عن تميز الرجل عن المرأة، وقدرته على القيادة أكثر من المرأة، مما قد دفع بأفراد العينة من الإناث إلى الاهتمام في إثبات الذات، وخلق روح التحدي لديهن نحو النجاح في أي عمل يقمن فيه، وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى أن أولياء الأمور من الإناث أكثر تماسا ودراية بالأدوار التي يقوم بها مديرو المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية نظرا لطول الفترة التي يقضينها مع أبنائهن في المنزل، والتعرف على ما يدور في البيئة المدرسية من خلالهم على النقيض من ولي الأمر الذي كثيرا ما يكون منشغلا في عمله.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الروسان (٢٠١٢)، والتي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في دور مديري المدارس في تطبيق مبادرة مدرستي، تعزى لمتغير الجنس. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عقيلات (٢٠٠٧)، ودراسة الهيلات (٢٠٠٩)، ودراسة حجازي (٢٠٠٢)، ودراسة مراشدة (٢٠٠٧).

- **متغير المؤهل العلمي**:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) بين تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد، تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي على جميع المجالات باستثناء المجال الاقتصادي، و مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية، وجاءت الفروق لصالح كل من بكالوريوس، ودراسات عليا في المجال الاقتصادي ودراسات عليا في مجال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية.

وقد يعزو الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور بغض النظر عن مؤهلاتهم يتشاركون في تقديراتهم لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية، مما يدل على أن لديهم نظرة موحدة عما يقوم به معظم المديرين من أعمال تسهم في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية. وتتفق نتائج هذه االدراسة مع نتيجة دراسة عقيلات (٢٠٠٧) ودراسة الهيلات (٢٠٠٩)، ودراسة السعادات (٢٠٠٤)، ودراسة مراشدة (٢٠٠٧)، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حجازي (٢٠٠٢).

- **التوصيات والمقترحات**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- دعوة مديري المدارس إلى ضرورة تفعيل أدوارهم في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية على الوجه الأمثل، وإعطاؤهم الصلاحيات التي تمكنهم من توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع وصولا إلى ثقافة مجتمعية فعالة.
- تكوين لجان متخصصة من مديريات التربية ومديري المدارس والمجتمع المحلي لعمل زيارات ميدانية للوقوف على حقيقة العمل المجتمعي وإرشادهم.
- ضرورة تركيز مديري ومديرات المدارس على إشراك مختلف أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بما فيها مؤسسات القطاع الخاص في أنشطة

المدرسة وفعالياتها، وفتح قنوات للاتصال معهم، وتشجيعهم على دعم التعليم وتحمل مسؤوليتهم نحوه.

- تزويد صانعي القرار والقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم ومديرياتها بنتائج هذه الدراسة المتعلقة بالمعيقات التي تواجه مديري المدارس ومديراتها للعمل على حلها؛ لتحقيق الاستفادة المرجوة منها.

• المراجـــع العربيه :

- بربخ، فريحات حسن. (٢٠١١) . **المدرسة والمجتمع**. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.
- الخواجا، عبد الفتاح. (٢٠٠٤) . تطوير الإدارة المدرسية. ط٣ . عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محي الدين، إيناس. (٢٠٠٧) . مدير المدرسة ودوره في الإدارة المدرسية الناجحة والفعالة. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- عطيوي، جودت عزب. (٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- غباري، محمد سلامة محمد. (٢٠٠٩) . مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر. Decker , L. & Romny V.(1999). Educational Restructuring and the Community Education Procses. University of Virginia. Issue (3), p. 131
- حسان، حسن ومجاهد، محمد والعجمي، محمد. (2007) . التربية وقضايا المجتمع المعاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر. 8- Ediger, M. (2004). College Student Evaluation Of Community School Concept Journal. Vol.(38)issue(1),p3.
- عياصرة، علي أحمد عبد الرحمن.(٢٠٠٦). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية. عمان: دار ومكتبة الحامد.
- سنقر، صالحة.(٢٠٠٥). المدرسة المجتمعية. دار الفكر، دمشق.
- الخطيب، أحمد والخطيب، رناح.(٢٠٠٦). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. إربد: عالم الكتاب الحديث.
- الطاهر، رشيدة السيد أحمد.(2007). التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة المجتمعية بمصر، تصور مقترح. أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة، مصر. McCall, D.(1998). Parent Perceptions Of grade Rual School Dissertation Abstract Involvement In Afifth- International.vo1.59,6,p1915.
- حجازي، أسمى حسين.(٢٠٠٢). درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.
- وزارة التربية والتعليم.(2011). برنامج تطوير المدرسة ومديريات التربية والتعليم: دليل الشراكة المجتمعية، مديرية التربية والتعليم مادبا، مادبا، الأردن.
- موقع وزارة التربية والتعليم. مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي ERFKE. استرجع بتاريخ ٢٦ أيلول ٢٠١٢ من المصدر. WWW.MOE.GOV.JO

- مبادرة مدرستي. (2011). مبادرة مدرستي: مسؤوليتي مجتمعي مستقبلي. عمان: مكتب مبادرة مدرستي.
- موقع وزارة التربية والتعليم. المدرسة المجتمعية. استرجع بتاريخ ٢٦ أيلول ٢٠١٢ من المصدر. WWW.MOE.GOV.JO .
- أبو عاشور، خليفة وحجازي، أسمى.(٢٠٠٤). درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية في محافظة إربد لدور، في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦٥(١٠٢٣)، ٨٢٩- ٨٦٢.
- الهيلات، محمد علي.(٢٠٠٩). دور الإدارة المدرسية في إقناع المجتمع المحلي لبناء علاقة تشاركية من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية في مدارس محافظة إربد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، إربد، الأردن.
- عاشور، نيفين محمود.(٢٠١٠). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر أولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

• المراجع الاجنبيه :

- Oldile, C. (2007). Civil Society's Involvement in the Provision of Educational Services in the Dominican Republic. A case Study of School Autonomy and Educational Relevance (An Unpublished Thesis. Teacher College. Columbia University: USA).
- Diehl, D & Frey, A. (2008). Evaluating A Community _ School model of Social Work Practice. School Social Work Journal, vol. 132, no.2.
- Tory, (2008). Combining Service and learning, Wingspread special Report. The Johnson foundation, Racine, w 1.
- Voorhis, F., & Sheldon, S. (2010). Principals roles in development of US programs os school, family, and community partnerships. International journal of educational research, 44(4), 65-90.

****